انتهاكات حقوق الأطفال في قطاع غزة

يتناول التقرير انتهاكات حقوق الأطفال في وقت النزاع المسلح في قطاع غزة خلال الربع الأول من العام 2013، ويعتمد على الآلية الدولية للرصد والإبلاغ، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1612.

2013/3/31

المحتويات

مقدمـة: 3

توطئة: 4

القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال: 8

احتجاز واعتقال الأطفال: 8

خلاصة احصائية: 14

الخاتمة 18

مقدمـة

تعتبر شريحة الأطفال الأكثر تأثراً واستهدافاً في أوقات النزاع المسلح نظراً لحاجتهم الماسة للاعتماد على الغير لتلبية حاجاتهم الذاتية، وعدم استطاعتهم اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة للحفاظ على حياتهم ومصالحهم بأنفسهم، لذلك لا تقتصر الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال على الانتهاكات المباشرة مثل القتل والاصابة، بل إن استهداف الوالدين والمنزل والمدرسة والمستشفى، يؤثر بشكل مباشر على حياة هؤلاء الأطفال ويشكل مساساً جدياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للأطفال بل ويعتبر استهدافاً مباشراً لهم.

وترتبط عمليات استهداف الأطفال بشكل واسع بوجود نزاع مسلح، بغض النظر عن طبيعة هذا النزاع، وما ينتج عنه من تكوين جماعات مسلحة وتجهيزات عسكرية قد تلعب دوراً في توسيع دائرة الخطر حول الأطفال، سواء بتجنيدهم أو استهدافهم أو استغلالهم كما سوف نرى لاحقاً خلال هذا التقرير. وليس ببعيد ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالأخص في قطاع غزة، فقد مست قوات الاحتلال وبشكل جوهري بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ولا سيما الأطفال والنساء وقد تنوعت تلك الانتهاكات من قتل وإصابة إلى تدمير المنازل وتهجير أصحابها واستهداف المستشفيات والمدارس ومنع وصول المساعدات الإنسانية من خلال حصار خانق طال مختلف أوجه الحياة في القطاع.

يأتي هذا التقرير والذي يتناول أهم الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في أوقات النزاع المسلح ضمن دور مركز الميزان لحقوق الإنسان كأحد الأطراف غير الرسمية الموثقة للانتهاكات والمشاركة في عمليات الرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة، حيث يغطي التقرير الربع الأول من العام 2013 ويبدأ التقرير باستعراض الإطار التاريخي والتسلسل الزمني للوصول إلى القرار 1612 الصادر عن الأمم المتحدة والخاص بحماية الأطفال في أوقات النزاع المسلح، والآلية التي ترفع بها التقارير من الجهات المشاركة في متابعة الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال والسياق الواجب التعامل به، بالإضافة إلى التعريفات الخاصة بالطفل.

من ثم يستعرض التقرير مجمل الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال خلال الربع الأول من العام 2013 في قطاع غزة. والتقرير إذ يعرض الانتهاكات التسعة فإنه يتناول ما يقع منها على الأرض وليس بالضرورة أن تقع كل الانتهاكات.

ويستخدم التقرير تفسير كل انتهاك من انتهاكات القرار 1612 استناداً إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف (UNICEF)، وقد تم تعديل بعض البيانات الواردة في التقرير وأضيف عدد من ضحايا أحداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع المسلح وفقاً للمفهوم الموسع لقرار مجلس الأمن 1612.

وينتهي التقرير بخاتمة استدلالية تعبر عن مدى التزام قوات الاحتلال والجماعات المسلحة وما انبثق عنهما من ظروف انسانية وأوضاع معيشية بالقوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الأطفال وقت النزاع المسلح.

توطئـة

شكلت الحروب والنزاعات المسلحة في العقود الأخيرة من الألفية الثانية وخاصة عقد الثمانينيات الذروة في انتهاك حقوق الأطفال خاصة تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، إضافة لباقي الانتهاكات لاسيما تجارة الأطفال والاعتداءات الجنسية، على الرغم من أن الأمم المتحدة قد أعلنت وفي مناسبات ومواثيق دولية متعددة أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، فقد ورد ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924، وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإزاء تلك الانتهاكات الخطيرة التي تواجه الأطفال الذين يمثلون مستقبل البشرية، تداعت الأمم المتحدة لوضع اتفاقية خاصة بحقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة في عام 1989 وأصبحت نافذة في 2 أيلول/سبتمبر 1990 .

وتمثل الاتفاقية مجموعه من المعايير والالتزامات غير قابلة للتفاوض، تمت الموافقة عليها عالمياً، وتوفر الحماية و الدعم لحقوق الأطفال. وباعتماده لهذه الاتفاقية، أقرّ المجتمع الدولي بحاجة الأشخاص ممن هم دون الثامنة عشر من العمر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. ولدعم القضاء لدرء سوء المعاملة والاستغلال المنتشرين بصورة متزايدة في أنحاء العالم .

هذا وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في عام 1993 يوصي بأن يعين الأمين العام خبيراً مستقلاً لدراسة تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وذلك إثر توصية قدمتها لجنة حقوق الطفل. وهو ما تم بالفعل حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة السيدة غراسا ماشيل بإعداد تقرير بالخصوص.

وقد دعت دراسة غراسا ماشيل في عام 1996– حول أثر النزاعات المسلحة على الأطفال – إلى ضرورة بناء نظام للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، وإلى ضرورة مشاركة مجلس الأمن الدولي في هذا المضمار .

وفي عام 1997 تم تعيين أول ممثل للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاعات المسلحة، كما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2000 البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية والمتعلقين بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والمشاركة في الصراع المسلح. حيث يحدد البروتوكول الاختياري الخاص بعدم مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة سن الثامنة عشر كحد أدنى للتجنيد الإجباري. ويطالب الدول ببذل أقصى طاقاتها لحظر من هم دون الثامنة عشر من الاشتراك اشتراكاً مباشراً في النشاطات العدائية. فيما يشدد البروتوكول الاختياري المتعلق بالإتجار في الأطفال، وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في المواد والعروض الإباحية؛ على ضرورة تجريم هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل ويركز على أهمية زيادة الوعي العام والتعاون الدولي في الجهود الرامية لمكافحة تلك الانتهاكات.

ويوفر البروتوكولان الاختياريان الملحقان باتفاقيه حقوق الطفل شرحاً مفصلاً للنصوص ويزيدان من حجم الالتزامات على نحو أوسع مما جاء في الاتفاقية الأصلية، كما أنهما استخدما لزيادة التدابير المعنية بحقوق الإنسان.

وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي لعام 2001 بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة بأطراف المنازعات الذين يجندون الأطفال أو يستخدمونهم، كما عرض في تقريره لعام 2003 قائمة بالانتهاكات البالغة لحقوق الطفل أثناء المنازعات والمتمثلة في الآتي:

- القتل والتشويه بحق الأطفال؛
- تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال؛
- الاعتداءات على المدارس والمستشفيات؛
- الاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجسمي الجسيم بحق الأطفال؛
- الاختطاف؛
- الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.

وأضاف الفريق الفلسطيني ثلاثة انتهاكات للقائمة الأولية هي:

- الاعتقال
- التعذيب
- والتهجير القسري (هدم المنازل).

وفي عام 2005 صدر القرار رقم 1612 عن مجلس الأمن الدولي، والذي وضع إطاراً إلزامياً لآلية الرصد والإبلاغ في البلدان التي يسودها نمط راسخ في تجنيد الأطفال، ومتضمناً للانتهاكات الستة سالفة الذكر، وحدد ذلك الإطار دور الآلية في " جمع وتقديم معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن عمليات تجنيد الأطفال واستخدام الجنود الأطفال في انتهاك لأحكام القانون الدولي المعمول بها، وعن سائر الانتهاكات وأعمال الإيذاء التي ترتكب في حق الأطفال المتضررين بالصراعات المسلحة "

وقد طلب من كل فرق الأمم المتحدة القطرية في البلدان المدرجة في قائمة الأمين العام لأن تؤسس آلية للرصد والإبلاغ بخصوص القرار 1612 وفريق عمل على مستوى القطر، وخطة عمل لدعم الأطفال المتضررين .

كما دعا قرار مجلس الأمن المذكور إلى ضمان الرصد المنتظم، علماً بأن إتباع آلية الرصد والإبلاغ لا تهدف بالأساس إلى الملاحقة الجنائية بصورة مباشرة أو المشاركة بالإجراءات الجنائية الوطنية أو الدولية، مع أنه بالإمكان تحويل قضايا الانتهاكات إلى منظمات تساند الضحايا في رفع دعاوى قضائية.

وقد وسع مجلس الأمن الدولي بموجب قراره رقم 1882 لسنة 2009 من معايير اختيار البلدان أو الأطراف الملزمة بالإبلاغ عن هذه الانتهاكات بحيث تشمل القتل، التشويه، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية.

وفي عام 2010 تواجدت فرق عمل تطبيقاً للقرار 1612 في 14 بلد تقوم برفع تقاريرها مرة كل شهرين لمجلس الأمن.

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أنشأت آلية لمراقبة انتهاكات حقوق الطفل والإبلاغ عنها بحسب قرار مجلس الأمن رقم 1612 حول الأطفال في النزاعات المسلحة وبدعم من اليونيسيف. حيث تقوم مجموعة عمل غير رسمية ومنذ عام (2007) برفع تقارير طوعية عن الخروقات الستة بحق الأطفال.

أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1612 آلية لرصد أخطر الانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال في حالات الصراع والإبلاغ عنها. وهذه الآلية التي يشار إليها باسم آلية الرصد والإبلاغ المنشأة بموجب القرار 1612 تبلغ عن ستة انتهاكات جسيمة (قتل الأطفال أو تشويههم، تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود، مهاجمة المدارس أو المستشفيات، الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة، اختطاف الأطفال، قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال). بالإضافة إلى ثلاثة انتهاكات أضافها الفريق العامل في الأراضي الفلسطينية وهي (احتجاز واعتقال الأطفال، التعذيب والمعاملة السيئة، التهجير القسري)

تشكل تقارير آلية الرصد والإبلاغ الأساس لعمل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح ويمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن فرض جزاءات معينة، أو محاورة الجماعات المسلحة التي يُبلغ عن ارتكابها انتهاكات ضد الأطفال لوضع خطة عمل بشأن كيفية وضع حد لهذه الانتهاكات بصورة منهجية.

المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

1. لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.
2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.
3. لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.

المادة 3.3 تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى:

(أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً؛

(ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستنيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص؛

(ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية؛

(د) أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثوقاً به عن سنهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612

السياق: يجب أن تكون الأحداث قد وقعت في سياق نزاع مسلح ومرتبطة به.

الضحية: طفل أو أطفال، أي الأشخاص ممن هم دون 18 عام.

مرتكب الانتهاك: أفراد في قوات مسلحة تابعة لدولة أو مجموعة مسلحة غير تابعة للدولة.

القوات المسلحة: تشير إلى القوات المسلحة التابعة للدولة.

المجموعات المسلحة: تشير إلى المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة وذلك وفقاً لتعريفها في المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

ملاحظة: بالرغم من أن الممارسات الدولية تظهر بأن المدنيين يمكن أن يكونوا مسئولين عن جرائم حرب إلا أن آلية الرصد والإبلاغ لم تركز على نشاطات المدنيين.

❖ القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:

شهد الربع الأول من العام 2013، استمراراً في وتيرة استهداف الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر نتيجة الصراع القائم مع قوات الاحتلال، فقد سجلت هذه الفترة سقوط **(10)** أطفال قتلى و **(28)** مصابين نتيجة تعرضهم لأحداث مرتبطة بشكل أو بآخر بالصراع مع قوات الاحتلال من خلال الأجسام المتفجرة والحرائق الناتجة عن الحصار الذي تفرضه تلك القوات على القطاع ويتأثر منه الأطفال بشكل رئيسي.

ويورد التقرير أهم الأحداث التي أدت إلى مقتل الأطفال واصابتهم في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

- وصل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح الطفل **خالد محمد سليم المغاري(15 عامًا)** جراء إصابته في أصابع اليد اليسرى والوجه وذلك عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم السبت الموافق 5/1/2013. كما أصيبت شقيقته رقية (4 أعوام) بجروح طفيفة في الحادث نفسه، ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد انفجر جسم متفجر كان يعبث به المغاري في داخل منزله في مخيم البريج ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

- اعلنت المصادر الطبية في خان يونس عند حوالي الساعة 4:30 من مساء يوم السبت الموافق 5/1/2013، عن مقتل الطفل **موسى مشير جبريل كوارع، البالغ من العمر (6 أعوام)**، وعن اصابة اربعة اشخاص آخرين بجروح متفاوتة من بينهم ثلاثة أطفال، حيث نقل إلى مستشفى غزة الأوروبي المصاب ابراهيم حسين كوارع (23 عاماً)، اثر اصابته بشظايا في البطن، والطفلة **أسماء مشير كوارع (13 عاماً)**، اصيبت بشظايا في الساقين، ونقل إلى مستشفى ناصر الطبي الطفل **محمد عمر كوارع، (9 أعوام)**، اثر اصابته بشظايا في الصدر والبطن، والطفلة **مرح عماد كوارع (13 عاماً)** اصيبت بشظايا في البطن، ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز وافادة شهود العيان، فان الحادث وقع نتيجة انفجار جسم مشبوه بينما كان الطفل موسى مشير كوارع يعبث به بالقرب من منزله في حي الكوارع في منطقة جورة اللوت.

- وصل أربعة أطفال، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الخميس الموافق 10/1/2013، إلى مستشفى كمال عدوان، مصابين بحروق في أنحاء مختلفة من أجسامهم، وهم: **نصرة حاتم محمد الفار (12 عاماً)، وأشقائها: صخر (11 عاماً)، ومحمد (9 أعوام)، وجومانا (6 أعوام)**، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراح نصرة بالحرجة، في حين وصفت جراح إخوتها بالمتوسطة والخطيرة، ومن ثمّ حولوا لاستكمال العلاج في قسم الحروق بمستشفى الشفاء. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الأطفال أصيبوا جراء حريق شبّ في منزلهم الكائن قرب نادي خدمات جباليا في بلوك (2) من مخيم جباليا، نتيجة سقوط شمعة أشعلوها لغرض للإضاءة نظراً لانقطاع التيار الكهربائي في المنطقة. الجدير ذكره أن محافظة شمال غزة تعاني من زيادة فترات انقطاع التيار الكهربائي منذ الاثنين 7/1/2013 نتيجة عطب أصاب أحد الخطوط

الرئيسة المغذية للمحافظة في منطقة معبر بيت حانون (إيرز)، وقوات الاحتلال تصعب الوصول إلى ذلك المحول لتصليحه[1].

- أصيبت الطفلة **ناهد أحمد عبدربه العديني (3 سنوات)** بعيار ناري في القدم اليسرى، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم السبت الموافق 19/01/2013، ونقلت العديني إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج. يذكر أن قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل، فتحت نيران أسلحتها بشكل متقطع في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وقد أصيبت العديني بينما كانت تلهو أمام منزلها الواقع في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، و يبعد المنزل عن حدود الفصل مسافة حوالي 1000 متر.

ووفقاً لإفادة مشفوعة بالقسم أدلت بها والدة الطفلة لباحث المركز جاء فيها ما يلي:

أنا هنادي زايد سعيد العديني، أبلغ من العمر (28 عاماً)، متزوجة ولدي أسرة مكونة من (5 أفراد)، وأسكن في قرية وادي السلقا، شارع روضة الهدى، ويبعد منزلنا عن حدود الفصل مسافة تقدر ب (1 كيلو)، عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم السبت الموافق 19/1/2013، بينما كنت أنا وابنتي ناهد أحمد عبدربة العديني من مواليد (2010)، جالسين أمام المنزل، وكانت أبنتي بالقرب مني، سمعت صوت إطلاق للنيران ناحية حدود الفصل في المنطقة الشرقية، وبينما كانت ابنتي تلهو أمام عيني سقطت ابنتي على الأرض وصرخت وعلى الفور قمت وتفقدتها شاهدت دماء تنزف من ساقها اليسرى، فحملتها ووصل عمها سمير عبدربة العديني (42 عاماً)، فقمت بوضعها على الدراجة النارية (التكتك)، التي يملكها عمها، ونقلت ابنتي إلى العيادة الحكومية (المستوصف)، في القرية، وعلى الفور أمرني الممرضين هناك بنقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، حيث خضعت للفحص والعلاج وأخبرني الأطباء أن إصابة ابنتي متوسطة، حيث غادرنا المشفى بعد ثلاثة ساعات.

- أصيب الطفل **زياد أيمن محمد العواودة، البالغ من العمر (13 عاماً)**، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح الثلاثاء الموافق 22/1/2013، من سكان جنوب شرق قرية وادي غزة، ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد عثر الطفل على جسم متفجر وعندما عبث به انفجر وأسفر عن إصابته في الأطراف العلوية والوجه والعينين، وقد نقل على أثرها إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ومن ثم حول إلى مستشفى العيون بمدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة. يذكر أن الطفل يسكن على بعد 700 متر من حدود الفصل. وقام والده باستئجار قطعة أرض تقع على بعد 150 متر من حدود الفصل لزراعتها والعمل بها، وأثناء تواجد الطفل بها عثر على هذا الجسم الذي انفجر وتسبب في إصابته.

- توفي عند حوالي الساعة 3:00 من فجر اليوم الخميس الموافق 31/1/2013، ستة أفراد من عائلة ضهير وهم يكونون عائلة من أب وأم وأربعة أطفال يقطنون في الطابق الثالث من عمارة العائلة الواقعة في شارع النزاز في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وذلك جراء احتراق شقتهم وهم نيام من أثر إشعال شمعة في

---

[1] *جدير ذكره أن مشكلة التيار الكهربائي في قطاع غزة ناتجة عن استهداف قوات الاحتلال لمحولات الشركة في العام 2006، وحتى بعد اصلاح المحولات واستبدالها لعب الحصار دوراً كبيراً في تقليص كمية الوقود اللازمة لعمل محطة الكهرباء كما تضع إسرائيل عراقيل كثيرة بالنسبة لاستيراد وإدخال قطع الصيانة الخاصة بالمحطة، والمحولات التي تعطل وتكون تحت ولايتها، ما يؤثر سلباً على خدمة توصيل الكهرباء ويستعيض الناس عنها عادةً بالمولدات الكهربائية التي تعمل على الوقود ويستعملون الشموع للإنارة أيضاً، وقد نتج عن ذلك احتراق العديد من المنازل ومقتل وإصابة العديد من المواطنين وأكثرهم من فئة الأطفال.*

المنزل، حيث كان التيار الكهربائي منقطع، والقتلى هم: الطفل **نبيل حازم محمود ضهير (5 أعوام)، الطفل محمود حازم محمود ضهير (7 أعوام)، الطفلة فرح حازم محمود ضهير (3 أعوام)، الطفلة قمر حازم محمود ضهير (4 أشهر)**، والأب حازم محمود شحدة ضهير (32 عاماً)، والأم سمر نصر العبد ضهير (30 عاماً).

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 1/2/2013، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 100 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الطفلين: **أحمد رأفت حرب أبو ناموس (15 عاماً) من سكان مخيم جباليا، وابراهيم أكرم حسن نصّار (16 عاماً) من سكان تل الزعتر**، وكلاهما أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح أبو ناموس بالخطيرة وحولته للعلاج في أحد المستشفيات الإسرائيلية، بينما وصفت جراح نصار بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهدافها المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.

- أصيب الطفل **عماد محمد سعيد أبو قادوس (4 أعوام)**، وأخيه يونس محمد سعيد أبو قادوس (13 عاماً)، من سكان شارع العيون في حي النصر شمال غرب مدينة غزة، عند حوالي الساعة 30:17 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 12/2/2013، بانفجار جسم مشبوه في منزلهم ما أدى إلى إصابتهما بجراح خطيرة نقلوا على أثرها إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج، جدير ذكره أن والد المصابين ينتمي لفصيل مقاوم. في حين أفادت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة عند حوالي الساعة 5:00 من فجر اليوم التالي الخميس الموافق 14/2/2013، عن وفاة الطفل المصاب عماد أبو قادوس متأثراً بجراحه التي أصيب بها في وقت سابق.

- وصل ثلاثة أطفال مستشفى بيت حانون، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 14/2/2013، وقد أصيبوا بشظايا جسم متفجر، وهم: **عبد الكريم رائد يوسف أبو عودة (6 أعوام) أصيب بشظايا في الساق اليسرى واليد اليسرى، وأمير جهاد سليم أبو عودة (4 أعوام) أصيب بشظايا في الساقين، ضحى صائب رأفت أبو عودة (4 أعوام) أصيبت بشظايا في الساقين**، ووصفت المصادر الطبية جراح عبد الكريم بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، بينما وصفت جراح الطفلين الآخرين بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الأطفال عثروا على جسم مشبوه أمام منازلهم في شارع القرمان في بيت حانون بمحافظة شمال غزة.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 18/2/2013 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية وبالتحديد غربي أبراج المخابرات، ووفقاً للمعلومات المتوافرة، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين أحدهما طفل وهما/ **عبد الرازق محمود جربوع (16 عام)** بعيار ناري في قدمه اليمنى، عبد الله مسعود الغول (24 عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين رفاق المصابين وهم/ حنفي محمود جربوع (31 عام) وشقيقه مصطفى (21 عام) ومحمود خليل أبو عيسى (56 عام) بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، والصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

- وصلت المولودة **جنان أحمد أبو هليّل (ثلاثة أيام)**، مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 14:45 من مساء يوم الأربعاء الموافق 20/2/2013، مصابة بحروق في أنحاء الجسم كافة وقع في منزلها الكائن في مشروع بيت لاهيا، ووصفت حروقها بالخطيرة، ما دفع الأطباء لتحويلها إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العناية اللازمة، ومن ثمّ حولتها للعلاج في أحد المستشفيات الإسرائيلية، بيد أن المصادر الطبية في المستشفى أعلنت وفاة الطفلة في ساعات مساء يوم السبت الموافق 23/2/2013 متأثرة بحروقها. وتفيد المصادر الميدانية أن الطفلة تعرضت للحرق جراء إشعال ذويها شمعة على مقربة منها نظراً لأن الغرفة كانت مظلمة بعد انقطاع التيار الكهربائي– رغم أن الحريق شبّ في ساعات النهار– وقد سقطت الشمعة على غطاء الطفلة ما أدى إلى احتراقها ووفاتها[2].

- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 19:08 من مساء يوم السبت الموافق 23/2/2013، عن وفاة الطفل **محمد خليل ابراهيم ربيع، (16 عاماً)**، جراء تعرضه لصعقة كهربائية ناتجة عن تماس كهربائي، خلال عمله في نفق على الشريط الحدودي مع مصر قرب حي البرازيل جنوبي رفح، حيث نقل للمستشفى جثة هامدة، وهو من سكان خانيونس[3].

---

[2] جدير ذكره أن مشكلة التيار الكهربائي في قطاع غزة ناتجة عن استهداف قوات الاحتلال لمحولات الشركة في العام 2006، وحتى بعد اصلاح المحولات واستبدالها لعب الحصار دوراً كبيراً في تقليص كمية الوقود اللازمة لعمل محطة الكهرباء كما تضع إسرائيل عراقيل كثيرة بالنسبة لاستيراد وإدخال قطع الصيانة الخاصة بالمحطة، والمحولات التي تعطل وتكون تحت ولايتها، ما يؤثر سلباً على خدمة توصيل الكهرباء ويستعيض الناس عنها عادةً بالمولدات الكهربائية التي تعمل على الوقود ويستعملون الشموع للإنارة أيضاً، وقد نتج عن ذلك احتراق العديد من المنازل ومقتل وإصابة العديد من المواطنين وأكثرهم من فئة الأطفال. جدير ذكره أن العديد من الجهات لازالت لا تحتسب الأطفال الضحايا من هكذا أحداث.

3 وصل عدد ضحايا الأنفاق إلى (237) شخصاً من بينهم (20) قتلوا بسبب قصف إسرائيلي للأنفاق ومحيطها، ومن بين قتلى الأنفاق (13) أطفال، وبلغ عدد القتلى خلال العام الحالي 2013 (7) قتلى بينهم (1) طفل. كما بلغ عدد المصابين من بين العاملين في الأنفاق (599) مصاباً منذ العام 2006.

- اعلنت المصادر الطبية في مستشفى ناصر الطبي، صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/3/13 عن وفاة الطفلين **قاسم** نظام **ابو طير (4 أعوام)** وشقيقته **ماريا (7 أعوام)**، نتيجة اصابتهم بحروق شديدة، واصابة ثلاثة أطفال آخرين بحروق وصفت جراح أحدهم بالحرجة، وهم **وسيم نظام أبو طير (11 عاماً)**، ووصفت جراحه بالحرجة، وشقيقه **محمد (16 عاماً)، ومعاذ (14عاماً)**، اصيبا بجروح متوسطة، ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز وافادة شهود العيان، اصيب الأطفال نتيجة اشتعال النيران في أحد الغرف في منزلهم الكائن في حي أبو طير في بلدة عبسان الكبيرة، عند حوالي الساعة 9:45 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/12، وتزامن الحريق مع انقطاع التيار الكهربائي عن منطقة سكناهم، ويرجح ان يكون الحادث نتيجة استخدام مصباح انارة غازي (شنبر)، وتمكنت طواقم الاسعاف والدفاع المدني من اخماد النيران ونقل المصابين الى مستشفى ناصر الطبي بمساعدة من الجيران وسكان الحي، وفي وقت لاحق اعلنت المصادر الطبية عن ارتفاع حصيلة الضحايا بوفاة الطفل وسيم متأثرا بالحروق التي أصيب بها.

- انفجرت عبوة ناسفة عند حوالي الساعة 20:55 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/17، في استراحة ومطبخ الأنس الكائنة على شاطئ بحر جباليا في محافظة شمال غزة، أسفر عن إصابة (3) أشخاص بجراح، هم صاحب الاستراحة: حسين ديب محمد أبو القمصان (52 عاماً) بشظايا في الوجه والرقبة والفخذ الأيسر والساعد الأيسر، والعاملين فيها: أيمن رزق نظمي نصار (18 عاماً)، بشظايا في كف اليد اليسرى، والطفل: **ابراهيم فايز ابراهيم أحمد (16 عاماً)** بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح نصار بالمتوسطة، بينما وصفت جراح الآخرين بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن مجهولين وضعوا عبوة محلية في الجهة الشمالية الشرقية لغرفة متنقلة (كونتينر) يقع على الشارع الرملي للشاطئ– الواجهة الشرقية للاستراحة– تسببت في تضرر الغرفة ومحتوياتها بشكل بالغ.

وأفاد أبو القمصان (صاحب الاستراحة) المركز بأنه: "بينما كان يجلس أسفل برج خشبي في الجهة الشرقية من الاستراحة التي تتربع على مساحة 800 متراً شعر بوجود شخص ما أعلى البرج، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء الأحد نفسه، وبعد تفقد المكان شاهد ثلاثة شبان يتحركون حول كونتينر الاستراحة، ثم ينسحب أحدهم مستقلاً دراجة نارية، بينما جلس الاثنان الآخران قرب الاستراحة، في ظل ذلك قرر عدم الحديث معهم وفضّل الاتصال بالشرطة، حيث اتصل بداية بأحد ضباط أمن الشاطئ الذي نصحه بالاتصال بالشرطة على الرقم 100، ومن ثم اتصل بهم وأبلغهم عما رآه، وعن شكّه في هؤلاء الشبان وحركتهم المشبوهة، وانتظر قدوم الشرطة، وعاود الاتصال بالشرطة على الرقم 100 عند حوالي الساعة 19:20 مساءً ولكنه شعر باستهتار متلقي المكالمة رغم وصفه للحدث وللمكان، وعليه اتصل بأحد معارفه الشخصية في الشرطة البحرية عند الساعة 19:40 تقريباً، وبالفعل حضرت الشرطة البحرية عند حوالي الساعة 20:00 في وقت كان فيه الشبان قد انسحبوا من المكان، وبحثت الشرطة معهم عن كيس أبيض شاهدوا الشبان يحملونه في المكان ولكنهم لم يجدوه، وجلسوا في الاستراحة بعد مغادرة الشرطة البحرية، وعند الساعة 20:50 فوجئ الموجودون في الاستراحة بانفجار ضخم في استراحتهم، أصيب جرائه والعاملين.

- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 16:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/22، عن إصابة سبعة أطفال جراء عبتهم بجسم مشبوه (صاعق صاروخ محلي الصنع)، وذلك في حي السلام في رفح وفق تحقيقات الشرطة، وهم الطفل **أنور عواد الشاعر، (7 أعوام)،**

عبد الرحمن أمين الشاعر، (6 أعوام)، عوض جلال الشاعر، (15 عاماً) أدخلوا لقسم الأطفال في المستشفى وصفت إصابتهم بالمتوسطة، **عبد الرحمن يوسف قشطة، (9 أعوام)، محمود عواد الشاعر، (8 أعوام)، محمود أمين الشاعر، (5 أعوام)، أحمد جهاد سالم الشاعر، (8 أعوام)**، ونقلوا لمستشفى غزة الأوروبي في خانيونس بسبب خطورة إصابتهم.

❖ احتجاز واعتقال الأطفال

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى والأطفال الذين يقتربون من سياج الفصل بهدف العمل أو حتى التنزه واستكشاف المناطق، وتواصل قوات الاحتلال اعتقال الأطفال واحتجازهم بما يتعارض مع أبسط معايير حقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير **(24)** طفل في قطاع غزة في تصاعد ملحوظ في وتيرة استهداف الأطفال بالاعتقال في القطاع.

ويورد التقرير أهم الأحداث التي اعتقلت فيها قوات الاحتلال الأطفال في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 1:30 فجر الجمعة الموافق 11/1/2013، الطفل **أحمد محمد عبد العزيز أبو ظاهر البالغ من العمر (17 عاماً)**، والشاب محمد يحي عابد أبو مغصيب البالغ من العمر (19 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا ، جنوب شرق مدينة دير البلح، يذكر أن كلاهما من سكان القرية.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم السبت الموافق 19/1/2013، الطفل **أشرف شكري سالم أبو قليق (17 عاماً)**، عند اقترابه من الجدار الإسمنتي الحدودي شمال غرب قرية أم النصر البدوية. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل حاول التسلل لغرض العمل داخل الأراضي المحتلة، وهو معتقل في سجن المجدل.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 24/1/2013، كلاً من **محمد على عيد السكني البالغ من العمر (17 عاماً)، و خالد أكرم محمد قشلان البالغ من العمر (15 عاماً)**، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقع شرق مخيم البريج، حيث تم اقتيادهما لجهة غير معلومة. يذكر أن كلاهما من سكان المخيم الجديد في مخيم النصيرات.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الاثنين الموافق 28/1/2013، كلاً من **عبدالله محمود محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)**، ومحمد سعيد محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (20 عاماً)، عندما اقتربا من حدود الفصل الواقعة شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وكلاهما من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذويهم فقد تلقوا اتصالاً من شخص عرف عن نفسه أنه من شرطة (أوفوكيم)، يخبرهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال. وفي هذا السياق يفيد شقيق المعتقل محمد:

أنا أحمد سعيد محمد أبو مغصيب، أبلغ من العمر (25 عاماً)، أسكن في مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء الاثنين الموافق 28/1/2013، سألتني والدتي عن شقيقي محمد (19 عاماً)، حيث لم يكن في المنزل، وأمرتني بالبحث عنه، فقمت بالاتصال على هاتفه فوجدته مغلق، وسألت عنه أصدقاءه في الحي فأخبروني أنهم لم يشاهدوه وبعد البحث حاولت الاتصال مرة أخرى على جواله، فرد علي شخص يتحدث العربية وقال " أنا سوف أطخ أخوك وأمك" ,وكانت لهجته غريبة غير عربية واغلق الهاتف، فشككت أن شقيقي معتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي وعند حوالي الساعة 16:00 مساء من اليوم التالي الثلاثاء الموافق 29/1/2013، تلقيت اتصال على هاتفي الجوال وعرف المتصل عن نفسه أنه من شرطة (أفوكيم)، وقال لي: أن أخوك محمد، وابن عمه عبدالله أبو مغصيب معتقلين لدينا، وطلب مني رقم بطاقة الهوية الخاصة بشقيقي وطلب مني أيضاً رقم الهاتف الخاص بعائلة عمي كي يطمئنهم على ابنهم على حد تعبيره وقد أعطيته، ولا يزال شقيقي وابن عمي معتقلين لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الثلاثاء الموافق 29/1/2013، طفلين حاولا اجتياز حدود الفصل، وهما **أسامة علي محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، عاطف ناصر حماد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)**، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا. حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الخميس الموافق 31/1/2013، أربعة فلسطينيين من بينهم طفلين حاولا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهما **محمد عمر غياض أبو محارب البالغ من العمر (16 عاماً)، مؤمن جمال غياض أبو محارب البالغ من العمر (17 عاماً)**، تيسير جمعة سليمان أبو سليسل البالغ من العمر (19 عاماً)، طارق محمود سليمان السميري البالغ من العمر (18 عاماً). يذكر أن جميعهم من سكان قرية وادي السلقا، واقتادتهم قوات الاحتلال إلى جهة غير معلومة.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم المغازي عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 8/2/2013، كل من: **محمد يوسف عبيد النعامي، البالغ من العمر (17 عاما)، مجدي رشاد عبد الكريم المسالمة البالغ من العمر (17 عاما)**، عندما حاولا الاقتراب من

حدود الفصل الشرقية، حيث اقتادهم لجهة غير معلومة، يذكر أن النعامي والمسالمة من سكان مخيم المغازي. ووفقا لإفادة مشفوعة بالقسم أدلى بها والد أحد الأطفال المعتقلين:-

أنا رشاد عبدالكريم رشيد المسالمة، أبلغ من العمر (43 عاماً)، متزوج ولدي أسرة مكونة من (10 أفراد)، أكبرهم يدرس في الثانوية العامة، وجميع أولادي تلاميذ في المدرسة، وأسكن في مخيم المغازي بلوك(A)، خلف مسجد الدعوة، عند حوالي الساعة 11:00 صباح يوم الجمعة الموافق 8/2/2013، بينما كنت متوجه إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة شاهدت ابني مجدي (17 عاماً)، في الحي، علماً أن مجدي طالب في الثانوية العامة بمدرسة المنفلوطي التابعة لوزارة التربية والتعليم، وبعد أن فرغت من الصلاة وعدت للمنزل، تجمع أفراد الأسرة لتناول طعام الغذاء، ولم أشاهد ابني مجدي وسألت عنه ولم أعرف أين ذهب، ومع ساعات العصر أبلغني شقيقي عبد الكريم (25 عاماً)، أن مجدي قد توجه ناحية حدود الفصل الشرقية الواقعة شرق مخيم المغازي، على الفور توجهت للمنطقة الشرقية للبحث عنه، وسألت عنه سكان المنطقة الشرقية فأخبروني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل اعتقلت اثنين، وعدت إلى المنزل، وفي ساعات المساء من اليوم نفسه أخبرني أحد الجيران وهو من عائلة النعامي أن ابنهم قد اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي وعرفوا ذلك من خلال الاتصال عليهم. وتوجهت لمركز الميزان لمعرفة مصير نجلي فقد أكد المركز ومن خلال التدخل القانوني أن ابني معتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي بدعوى محاولته اجتياز حدود الفصل الشرقية.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 10/2/2013، تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) **وشقيقه الطفل عوض (16 عاماً)**، والطفل **ثابت محمد بكر (16 عاماً)**، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 16:00 يوم الثلاثاء الموافق 12/2/2013، الطفل **بهجت ناصر عبدالسلام البالغ من العمر(17 عاماً)**، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق مخيم البريج، يذكر أن الطفل حاول اجتياز حدود الفصل.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الثلاثاء الموافق 12/2/2013، أربعة أطفال من سكان المخيم الجديد بالنصيرات، وهما: محمد ابراهيم سالم ابو حزين البالغ من العمر (17 عاماً)، سليم مصباح سلامة أبو **غولة البالغ من العمر (17 عاماً)**، **أحمد وائل حمدان أبو غولة البالغ من العمر (17 عاماً)**، وهو طالب بمدرسة شهداء النصيرات، **محمد حاتم محمد أبو غولة البالغ من العمر (16 عاماً)**، وذلك أثناء محاولتهم اجتياز حدود الفصل الشرقية شرق قرية وادي غزة يذكر ان جميع المعتقلين من سكان مخيم النصيرات.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الجمعة الموافق 15/2/2013، الطفلين وهما : **عبدالله يحى العويس، البالغ من العمر (16 عاماً)، معتز عدنان أبو زايد البالغ من العمر (17 عاماً)**، وكلاهما من سكان مخيم البريج، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الاحد الموافق 17/2/2013، الطفل **زايد مصطفى السواركة، البالغ من العمر (16 عاماً)**، عندما حاول اجتياز حدود الفصل، يذكر أن السواركة من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك).

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 16:40 من يوم الأحد الموافق 17/2/2013، شاب واثنين من الأطفال، عندما حاولوا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وهم: **مراد أسعد حماد البلبيسي البالغ من العمر (16 عاماً)**، حمدان وائل حمدان أبو غولة البالغ من العمر (20 عاماً)، **سامر هاني أبو غولة البالغ من العمر (16 عاماً)**، وجميعهم من سكان مخيم النصيرات.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الثلاثاء الموافق 19/2/*2013*، الفتى **محمود محمد على فرج الله البالغ من العمر (16 عاماً)**، من مخيم النصيرات، وذلك عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك). وقد تم اقتياده لجهة غير معلومة.

خلاصة احصائية:

تستمر قوات الاحتلال في انتهاكاتها للفلسطينيين في قطاع غزة وعلى الخصوص فئة الأطفال التي خصصت لها الأمم المتحدة عناية خاصة برزت من خلال اتفاقيات أبرمت حول الطفل وصولاً إلى القرار 16- 12 القاضي بحماية الأطفال في أوقات النزاع المسلح، واتباع آلية الإبلاغ عن تلك الانتهاكات ومعاقبة مقترفيها، فمازال الأطفال الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاعتداءات الإسرائيلية المباشرة وغير المباشرة، فمنهم من تعرض للإصابة أو فقد أحد والديه، ومنهم من دمر منزله أو أجبر على الانتقال من مكان سكنه بحثاً عن الأمن والاستقرار ومنهم من اعتقل وعذب، دون أي مراعاة لخصوصية هذه الفئة الضعيفة والتي لا تتمتع بالحد الأدنى من حرية الاختيار، مع وجود بعض الانتهاكات الداخلية، وما نشأ من بعض المشكلات والأزمات والتي لها علاقة بالصراع وأثرت على الأطفال مثل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي والعمل في الأنفاق، إلا أن نتيجة هذه الانتهاكات تكاد لا تذكر مع حصيلة المتضررين نتيجة الانتهاكات التي تقترفها قوات الاحتلال.

جدول يوضح عدد الضحايا من الأطفال خلال الربع الأول من العام 2013

قتلى أطفال	**10**
مصابين أطفال	**28**
اعتقال	**24**
المجموع	**62**

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير، استمرار حالات قتل وإصابة الأطفال، وحالات الاعتقال واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي الذي يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ويؤثر بشكل كبير على الأطفال والنساء.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة ويرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.
والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى